A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/44/879
S/21025
14 December 1989

ORIGINAL : ARABIC

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UN LIBRARY
APR 6 1990
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
البندان ٣٧ و ٣٩ من جدول الاعمال
الحالة في الشرق الاوسط
قضية فلسطين

مجلس الامن
السنة الرابعة والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩
موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم
للاردن لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه نص الرسالة الموجهة الى سعادتكم من معالي السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير خارجية المملكة الاردنية الهاشمية المؤرخة في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ والمتعلقة بما جاء في تقرير سعادتكم المقدم الى الجمعية العامة في دورتها الحالية الرابعة والاربعين والصادر في الوثيقة A/44/733 في إطار البند ٣٧ المعنون "الحالة في الشرق الاوسط" .

أكون ممتنا لسعادتكم التفضل بالعمل على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية ومن وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٣٧ و ٣٩ من جدول الاعمال ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) عبد الله صلاح
السفير/المندوب الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩
موجهة الى الامين العام من نائب رئيس الوزراء
وزير الخارجية في الاردن

لقد اطلعت على التقرير القيم الذي قمتم بتقديمه الى الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة ، حول الوضع في الشرق الاوسط ، والوارد في الوثيقة A/44/733 المؤرخة في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ .

وإذ أعبر عن التقدير للجهود التي بذلتها الامم المتحدة ، تحت إشرافكم ، في منطقة الشرق الاوسط خلال العام المنقضي ، فإنني أود أن أشير بصورة خاصة الى اهمية مساعيكم واتصالاتكم الشخصية الرامية الى دفع عملية السلام بهدف التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي وجوهره قضية فلسطين .

إنني أشارككم القلق من أن وقتا ثمينا ينقضي دون إحراز تقدم يذكر في مساعي السلام ، وأعتقد جازما أن أطراف الصراع ، والاطراف المهتمة الاخرى ، تقف حاليا أمام فرصة تاريخية ، يجب الحرص على عدم السماح بتلاشيها .

فلقد صدرت عن الجانب الفلسطيني مبادرة بالغة الاهمية ، جسدتها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، وما تلاها من خطوات من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ، عبرت عن القبول بتسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية على أساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ . وأدى ذلك الى اكتمال الموقف العربي الذي تبناه مؤتمر القمة الملتئم في مدينة فاس عام ١٩٨٢ . وقد حظي ذلك التوجه الفلسطيني بالدعم العربي في مؤتمر قمة الدار البيضاء في شهر أيار/مايو من العام الحالي .

وكما تعلمون ، فإن القادة العرب كانوا قد أجمعوا في مؤتمر قمة عمان في عام ١٩٨٧ ، على أن المؤتمر الدولي للسلام هو السبيل المناسب للتوصل الى تسوية سلمية دائمة وشاملة في الشرق الاوسط . وجرى تأكيد ذلك الاجماع في مؤتمر قمة الجزائر في عام ١٩٨٨ .

وإنني أتفق مع ملاحظتكم بخصوص التصريحات التي تلقي الشكوك على إمكانية تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ . فالحكومة الاسرائيلية لا تكتفي بإلقاء مثل تلك الشكوك ، بل إنها تعبّر بصورة متكررة ودائمة عن رفضها للمبادئ الاساسية التي يقوم عليها القرار . وأهمها مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة ، وما يستتبع ذلك من رفضها إعادة الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ مقابل السلام .

إن خطة الحكومة الاسرائيلية المعلنة في ١٤ أيار/مايو ١٩٨٩ تشكل دليلا واضحا على ذلك الرفض ، إذ أن أحد الافتراضات الاساسية التي تقوم عليها الخطة تنص على أنه "لن يطرأ تغيير في وضع مناطق يهودا والسامرة وقطاع غزة إلا وفقا للخطوط الاساسية للحكومة" . كما أن العديد من البيانات والتصريحات الرسمية الاسرائيلية ، ومنها ما تم الادلاء به في نطاق الامم المتحدة ، تعبر بجلاء عن الموقف الاسرائيلي من القرار المذكور .

ونظرا لاهمية قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ولكونه يشكل ، بالاضافة الى القرار رقم ٣٣٨ ، الاساس الذي يجب أن تستند اليه التسوية السياسية ، فإن التزام كافة أطراف الصراع ، والاطراف المهتمة الاخرى بالقرار المذكور ، بصورة واضحة وأكيدة ، يشكل في رأينا ، النقطة المركزية لمجمل عملية السلام . وعليه ، فإن الحكومة الاردنية تؤيد ما يمكن أن يعزز الالتزام الدولي به .

ومن ذلك المنطلق ، فإنني أنتهز هذه الفرصة لاؤكد مرة أخرى ، التزام الاردن التام ، بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، ولاعيد تسجيل الموقف الاردني من عملية السلام ، كما يلي :

١ - إن مؤتمرا دوليا للسلام ، ترعاه الامم المتحدة يشكل السبيل المناسب للتوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي ، وللقضية الفلسطينية من جميع جوانبها ، وذلك على أساس قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

٢ - ومن الطبيعي أن تشارك في المؤتمر كافة أطراف الصراع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، بالاضافة الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي .

٣ - سيشارك الاردن في المؤتمر ، كطرف معني مباشرة بالصراع العربي - الاسرائيلي ، إلا أنه لن ينوب ، ولن يكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية فيما يتعلق بتسوية القضية الفلسطينية .

٤ - إن تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي ، وإقامة سلام دائم في المنطقة ، تستوجبان :

(أ) انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية .

(ب) تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الفلسطيني .

(ج) ضمان مجلس الامن الدولي لحق كافة دول المنطقة بالعيش ، ضمن حدود آمنة ومعترف بها .

(د) تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بصورة شاملة ، وعلى اساس قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ الصادر في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٤٨ .

(هـ) إزالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة .

إنني إذ أعيد تاكيد موقف بلادي ، لأود أن أعرب لكم عن استعداد الاردن التام للتعاون معكم لدفع عملية السلام في المنطقة الى الامام ، مؤكدا ، مرة اخرى ، على الاهمية التي يعلقها على استمرار مساعيكم ، نظرا للمخاطر الجسيمة التي ينطوي عليها الوضع الحالي في المنطقة . ونرى أنه من الضروري أن ينصب الجهد الدولي على العمل لمعالجة الموقف الاسرائيلي الذي ما يزال يشكل العائق الوحيد في طريق إحراز تسوية سياسية شاملة .

(توقيع) مروان القاسم
نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

- - - - -